الكتاب فا أعلم وقد كان عامر بن فهيرة ويكنى أبا عمرو من مولدي الأزد أسود اللون وكان أولا مولى للطفيل بن الحارث أخي عائشة لأمها أم رومان فأسلم قديما قبل أن يدخل رسول ا A دار الأرقم بن ابي الأرقم التي عند الصفا مستخفيا فكان عامر يعذب مع جملة المستضعفين بمكة ليرجع عن دينه فيأبى فاشتراه أبو بكر الصديق فأعتقه فكان يرعى له غنما بظاهر مكة ولما هاجر رسول ا A ومعه أبو بكر كان معهما رديفا لأبي بكر ومعهم الدليل الدئلي فقط كما تقدم مبسوطا ولما وردوا المدينة نزل عامر [بن فهيرة] على سعد بن خيثمة آخى رسول ا بينه وبين أوس بن معاذ وشهد بدرا وأحدا وقتل يوم بئر معونة كما تقدم وذلك سنة أربع من الهجرة وكان عمره إذ ذاك أربعين سنة فا أعلم وقد ذكر عروة وابن اسحاق والواقدي وغير واحد أن عامر قتله يوم بئر معونة رجل يقال له جبار بن سلمى من بني كلاب فلما طعنه بالرمح قال فزت ورب الكعبة ورفع عامر حتى غاب عن الأبصار حتى قال عامر بن الطفيل لقد رفع حتى رأيت السماء دونه وسئل عمرو بن أمية عنه فقال كان من أفضلنا ومن أول أهل بيت نبينا A قال جبار فسألت الضحاك بن سفيان عما قال ما يعني به فقال يعني الجنة ودعاني الضحاك الى الاسلام فأسلمت لما رأيت من قتل عامر بن فهيرة فكتب الضحاك الى رسول ا يخبره باسلامي وما كان من أمر عامر فقال وارته الملائكة وأنزل عليين وفي الصحيحين عن أنس أنه قال قرأنا فيهم قرآنا أن بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا وقد تقدم ذلك وبيانه في موضعه عند غزوة بئر معونة وقال محمد بن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه أن عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منكم لما قتل رأيته رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء دونه قالوا عامر بن فهيرة وقال الواقدي حدثني محمد بن عبد ا عن الزهري عن عروة عن عائشة قال رفع عامر بن فهيرة الى السماء فلم توجد جثته يرون أن الملائكة وارته .

ومنهم Bهم عبد ا بن أرقم بن أبي الأرقم المخزومي أسلم عام الفتح وكتب للنبي A قال الامام مالك وكان ينفذ ما يفعله ويشكره ويستجيده وقال سلمة عن محمد بن اسحاق ابن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد ا بن الزبير أن رسول ا استكتب عبد ا بن الأرقم بن عبد يغوث وكان يجيب عنه الملوك وبلغ من أمانته أنه [كان يأمره أن] يكتب الى بعض الملوك فيكتب ويختم على ما يقرأه لأمانته عنده وكتب لأبي بكر وجعل اليه بيت المال وأقره عليهما عمر بن الخطاب فلما كان عثمان عزله عنهما .

قلت وذلك بعد ما استعفاه عبد ا بن أرقم ويقال إن عثمان عرض عليه ثلاثمائة ألف درهم

عن أجرة عمالـته فأبى أن يقبـلها وقال إنما عملت فأجري على ا D